سورة القتال *

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية

(٩٦) سورة القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾

الٓمٓص * يَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ، إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيْكُمُ القِتَالَ فِي سَبِيلِ هَذَا الذِّكْرِ الأَعْظَمِ بِالحَقِّ عَلَى الأَمْرِ فَوقَ الأَمْرِ وَقَدْ كَانَ الأَمْرُ فِي أُمِّ الكِتَابِ عَظِيمًا * يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً مِنَ الكُفَّارِ ثَبِّتُوا أَفْئِدَتَكُم عَلَى لِقَاءِ الآخِرَةِ وَنَعِيْمِهَا وَاذْكُرُوا اللهَ وَاتَّكِلُوا عَلَيهِ وَإِنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ وَكَانَ اللهُ غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا [يَقْرَءُونَ] مِن عِلْمِ الكِتَابِ بِعْضًا مِنَ الحَرْفِ فِي ذَلِكَ البَابِ مَكْتُوبًا *

يا أيّها المؤمنون لا تكونوا كالّذين خرجوا من ديارهم لنصرة الحقّ فإذا بلغوا إلى الأمر يصدّهم الشّيطان عن سبيل الله ويقولون لا غالب لنا اليوم فلمّا ينظرون إلى الفئة المشركة منكصا على الحرب يقولون على الحقّ إنّا قد رأينا من الحقّ ما لا ترون إنّا نخاف الله ربّ العالمين عظيما * أولئك ينظرون الملئكة كيف يضربون وجوههم بالسّيف وقد قضي الأمر وكان الأمر في ذلك الباب مقضيّا * إنّ شرّ الأنفس عند الله المنكث لعهده بعد العهد والمنقض بأمره بعد الأخذ من أمره وإنّ الله قد كان بالحقّ عن العالمين غنيّا * من شاء بشيء فقد شاء لنفسه وإنّ العزّة لله ولأوليائه وقد كان ذلك الحكم في أمّ الكتاب مكتوبا * وإنّ كثيرا من النّاس ما يريدون الحقّ إلّا بالخدعة وإنّ حسيبك هو الله الّذي لا إله إلّا هو وهو الله قد أيّدك بكلمته وهو الله كان عزيزا حكيما * الله قد ألّف بين المؤمنين لذكره وهؤلاء المشركون لن يستطيعوا بشيء من الأمر إن الحكم إلّا لله الحقّ وهو الله كان عزيزا قديرا *

يا قرّة العين حسبك الله وملئكته ومن اتّبعك من المؤمنين الأوّلين على الحقّ القويّ قليلا *

يا قرّة العين حرّض المؤمنين على القتال في بين أيدينا فإنّ الله قد ضمن لهم الجنّة بالحقّ وإنّ وعد الله قد كان على العهد القويّ في ذلك الباب مفعولا *

يا أيّها المؤمنون لم تخافون من القتل فإنّ الله هو الحقّ معكم أينما كنتم فارغبوا إلى ثواب الله الأكبر ولقاء ربّكم الحقّ فإنّ الدّار الآخرة عند الله ربّكم قد كان على الحقّ بالحقّ الأكبر محمودا * إنّ الّذين آمنوا وهاجروا مع الذّكر وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم

في سبيل الله فأولئك على العهد القيّم من أصحاب الجنّة خالدا أبدا مكتوبا * ومن المؤمنين بعضهم أولياء لبعض على الميثاق في الذّكر الأكبر اتّقوا الله عن النّقض فإنّ الله كان على كلّ شيء شهيدا * هذا كتاب من الله إلى الذّكر بالحقّ ألّا تقتلوا المشركين في أربعة من الأشهر الحرم ليعلموا النّاس حرمة الذّكر بالحقّ بعد الكتاب وإنّ الله قد كان بالمؤمنين رؤفا *

يا أهل الكتاب لا تقتلوا المشركين في الشّهر الحرام ولا في الكعبة بيت الحرام ولا فيما أنهاكم الذّكر بعد الكتاب لأنّ الله قد أراد العدل بالحقّ على الحقّ عليكم وأنتم لا تعلمنّ من علم الكتاب من بعض الشّيء شيئا *

يا أهل الأرض تالله الحقّ ما نزّل الله الكتاب إلّا بالحقّ لتشهدوا حقّ الذّكر بالذّكر ولتنصرنّه على الأمر في يوم الحرب واعلموا على الحقّ أنّ الله يسئلكم عن أمره في يوم القيمة بالحقّ المشهود وإنّ الله قد كان على كلّ شيء شهيدا *

يا أهل الذّكر كونوا بالله مؤمنا وبقضائه على الحقّ راضيا * فإنّ الله قد قدّر على كلّ الأنفس ذقّا من الموت وما كان لحكم الله ربّكم الحقّ بالحقّ مردّا * وإنّ الّذين يقاتلون في سبيل الله الحقّ هم أحياء عند الله ويرزقهم الله في جنّة العدن من ماء السّلسال موفورا * ولهم فيها ما اشتهت أنفسهم على الأمر ولا ينظرون إلّا إلى الله ربّهم الحقّ وإنّه قد كان على كلّ شيء قديرا *

يا أيّها الّذين آمنوا إذا ينادي الذّكر من عند الله الحقّ للقتال فكونوا حول الحقّ حافّين وعلى حكمه من الرّاضين لتكوننّ في أمّ الكتاب من أصحاب الباب مكتوبا * ولا تردّوا أمر الله فيكم من عندنا فإنّ الله قد كان على كلّ شيء شهيدا * فإن لم تجيبوا ذكرنا فانتظروا أخذنا على الحقّ فإنّا قد كنّا على الحقّ بالحقّ على كلّ شيء قديرا * فسوف نحشر المعرضين في يوم القيمة على الصّراط حول النّار عميانا *

يا أهل المشرق والمغرب اخرجوا من دياركم لنصر الله بالحقّ فإنّ فتح الله قد كان في أمّ الكتاب قريبا * وإنّا نحن قد جعلنا ذكرنا عليكم من أنفسنا على الحقّ بالحقّ وليّا * فارغبوا إلى الله بالحقّ فإنّ الله كان بما تعملون بصيرا *

يا أيّها النّاس فلم تخافون والله الحقّ موليكم وهو معكم فأينما تولّوا فَثَمَّ وجه الله وإنّ الله قد كان على العالمين محيطا * وإنّ الله قد فضّل المجاهدين على القاعدين بفضل لا يحيط به سواه وإنّ الله قد كان بكلّ شيء شهيدا *

يا عباد الرّحمن فاخشوا من يوم ينادي فيكم عبدنا على الحقّ بالحقّ لله الحقّ قربانا * ومن قتل في سبيل الله بالحقّ فقد وقع أجره على الله وقد كان حكمه في كتاب الله من حول الباب مقضيّا *

يا أيّها المؤمنون اصبروا مع جنود الله في عسكر الحقّ فإنّ الله قد كان معكم على الحقّ بالحقّ نصيرا * ولا تتّبعوا أهوائكم بعد ما قد جائكم العلم من ربّكم في هذا الكتاب على شأن الذّكر بالحقّ القويّ مبينا * اتّقوا عباد الله من يوم ينادي فيكم عبدنا على كلمة التّكبير بالحقّ على الحقّ في صوت من الحقّ ضعيفا*

يا أهل العالية قوموا عن مقاعدكم القدس فإنّ الذّكر الأكبر قد أراد المشي في أرض معرفتكم وهو المنادي عن قبل الله العليّ وهو الله كان عزيزا حكيما *

يا عباد الرّحمن إنّ الله قد أوحى إليّ في خطّ البيضاء من مطلع الصّبح إنّي أنا الله الّذي لا إلّه إلّا أنا اسمعوا نداء النّصح الأكبر هذا من ربّكم الله مولى الحقّ فإنّه قد كان بالعالمين محيطا * فما من نفس قد جاء بالقميص المحمرّة من أقمص الباب على وجه فؤاده إلّا وقد ارتدّت بإذن الله عينه على الحقّ بالحقّ بصيرا * هنالك ينظر الخلق بطرف القميص ولا يشير إلى الله الحقّ بشيء فحينذ قد كان من أهل الباب حول النّار مكتوبا * وهو الله بكلّ شيء شهيدا * وإنّ الله قد كان بالعالمين عليما*